

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الذي قد كمل في علمه الحكيم الذي قد كمل في حكمته إلى غير ذلك مما قد بين .
و قوله (الأحد) يقتضي أنه لا مثل له و لا نظير (و لم يكن له كفوا أحد) .
وقد ذكرنا في غير موضع أن ما وصفه تعالى به نفسه من الصفات السلبية فلا بد أن يتضمن
معنى ثبوتيا فالكمال هو في الوجود والثبوت والنفي مقصودة نفي ما يناقض ذلك فاذا نفي
النقيض الذي هو العدم والسلب لزم ثبوت النقيض الآخر الذي هو الوجود والثبوت وبيننا هذا
في آية الكرسي وغيرها مما في القرآن كقوله ^ لا تأخذه سنة و لا نوم ^ فانه يتضمن كمال
الحياة والقيومية وقوله ! 2 2 ! يتضمن كمال الملك وقوله ^ و لا يحيطون بشيء من علمه ^
يقتضي اختصاصه بالتعليم دون ما سواه .
والوحدانية تقتضي الكمال والشركة تقتضي الكمال والشركة تقتضي النقص وكذلك قوله ^ و
لا يؤده حفظهما ^ ! 2 2 ! و لا تدركه الأبصار و لا يغرب عنه مثقال ذرة ^ وأمثال ذلك
مما هو مبسوط في غير هذا الموضع